مجلة الإحياء، المجلد: 21، العدد: 29، أكتوبر 2021، ص - ص: 457 – 470
الترقيم الدولي: 1112-4350 الترقيم الدولي الإلكتروني: 2588-2406

# المواضع المتفق على استثنائها من قاعدة الجمع السالم في الرسم عند الشيخين الداني وأبي داود وما جرى عليه العمل

**طالبة دكتوراه ناجية خبزي**
**مخبر الانتماء: إسهامات علماء الجزائر في إثراء العلوم الإسلامية**
جامعة حمة لخضر الوادي
nadjia.bayan@gmail.com
**أ.د/ كمال قدة**
جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة
gueddakamal@gmail.com

**تاريخ الإرسال: 2020/09/21 تاريخ القبول: 2021/07/01**

**الملخص**:

يعتبر الرسم العثماني الوعاء الذي حوى القراءات القرآنية حيث قام الصحابة رضوان الله عليهم بإيصال منطوق ما نزل على الرسول ﷺ من خلال هذا الرسم فحرص القراء على روايته كما تحملوا القراءة لتجمع هذه المرويات في مؤلفات من أشهرها:

كتاب المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار للإمام الداني، ومختصر التبيين للإمام أبي داود فهما المرجع في كتابة المصاحف، لذا وجب على كل حافظ ودارس لكتاب الله معرفة هذا الرسم وضبطه والتعريف به.

وقد جاءت هذه الدراسة لبيان جانب من جوانب الرسم العثماني وهو ما اندرج تحت قاعدة، وبالضبط قاعدة الجمع السالم وما استثني منها، أي التعريف بالمواضع التي اتفق الشيخان على استثنائها من قاعدة الجمع السالم ثم معرفة ما جرى عليه عمل المصاحف فيها بالرجوع إلى ما نص عليه الشيخان وأقوال العلماء في ذلك والكتب التي اعتنت بذكر ما جرى عليه عمل المصاحف.

**الكلمات المفتاحية:** الاستثناء؛ القاعدة؛ الجمع السالم؛ الرسم؛ ماجرى عليه العمل.

## Abstract:

The Ottoman drawing is the vessel that contained the Quranic readings. The Companions, may God be pleased with them, conveyed the utterance of what was revealed to the Messenge peace be upon him, through this drawing. The readers were keen on his narration as they endured reading to collect these narrations in books the most famous: The Book of Al-Muqna 'in Knowing the Decree of the Qurans of the People of the Amsaar by Imam Al-Dani, and the Summary of Al-Tabiyyin by Imam Abi Dawud. They are the reference in writing the Quran. Every Hafiz and student of the Quran must know this drawing control it and define it. This study came to explain one of the aspects of Ottoman drawings which was included under a rule, and precisely the rule of Sound plural and what was excluded from it that is the definition of the places that the two sheikhs agreed to exclude from the rule of Sound plural and then know what the Qurans were to do in them by reference to what the two sheikhs stipulated The sayings of scholars on that and the books that took care to mention what the Qurans were made to do.

**Key words:** exception; rule; sound plural; what was done.

**مقدّمة:**

يعتبر الشيخان الإمام الداني والإمام أبو داود من أعلام الرسم والضبط فهما المرجع في رسم المصاحف وضبطها، حيث قاما بجمع المرويات التي وصلتهما عن السلف ومراجعة المصاحف الأمهات وتضمينها في كتابيهما، وقد كانت لي وقفات مع ما رواه الشيخان في الرسم، فكان منها ما انطوى تحت قاعدة أو شبه قاعدة أو جزئيات لم تدخل تحت قاعدة، وما قد شد انتباهي وأنا أبحث في كتب الرسم هو تلك الألفاظ التي خرجت عن القاعدة فترددت بين حصرها وجمعها وبين معرفة ما جرى عليه العمل فيها.

فأردت فتح نافذة صغيرة أبحث فيها عن جزئية تفتح آفاق البحث في هذا الموضوع، وهذه الجزئية هي ما استثني من قاعدة الجمع السالم. ما استثناه الشيخان من هذه القاعدة أقسام: منها ما اتفقا على استثنائه، وما انفرد أحدهما باستثنائه، وسكت عنه الآخر فيدخل ضمن القاعدة لهما.

في هذا المقال سأذكر ما اتفقا على استثنائه، فأجمعه من الكتابين وأصفه وأوضح أقوال الأئمة في ذلك، ثم أذكر ما جرى عليه عمل المشارقة بالرجوع إلى كتاب سمير الطالبين، وما جرى عليه عمل المغاربة بالرجوع إلى دليل الحيران أو فتح المنان، أو بيان الخلاف للإمام ابن القاضي.

قد يبدوا للعيان أن عملية الجمع والتصنيف، والتوصيف أمرا سهلا وليس الأمر كذلك، فحصر المستثنيات من أمهات الكتب، وجمعها أمر جليل يساعد الباحثين وحفظة كتاب الله على إلقاء نظرة على ما كان معمولا به في عصر الشيخين، وهل هو معمول به في عصرنا؟ كما يسهل عملية البحث للمشتغلين في الرسم.

لدراسة ذلك سأحاول الإجابة على السؤال الذي يطرح نفسه هو:

- ماهي المواضع التي اتفق الشيخان على استثنائها من قاعدة الجمع السالم؟
- وما جرى عليه عمل المصاحف فيها؟

**أهمية البحث:** تكمن أهمية هذا البحث في:

- مكانة الشيخين الإمام الداني وتلميذه الإمام أبي داود.
- القيمة العلمية للكتابين المقنع ومختصر التبيين فهما المرجع في كتابة المصاحف.
- أهمية الرسم العثماني بالنسبة لكل قارئ وحافظ للقرآن ودارس له.
- هذه البحوث تسهل على الدارس لكتاب الله معرفة وضبط قواعد الرسم وما خرج عنها من الألفاظ القرآنية.

**أهداف البحث:** يهدف هذا البحث إلى:

- التعريف بالشيخين الإمام الداني والإمام أبي داود.
- معرفة قاعدة الجمع السالم عند الشيخين.
- معرفة ما خرج عن هذه القاعدة مما اتفق عليه الشيخان.
- لفت الانتباه إلى موضوع الاستثناء في الرسم كموضوع للدراسة.
- معرفة ما جرى به العمل في هذه المستثنيات من قاعدة الجمع السالم عند الشيخين، ومعرفة عمل المشارقة والمغاربة في ذلك.

وللإجابة على هذا الإشكال قسمت الموضوع إلى ثلاثة مطالب:

**مطلب**: أعرف فيه بمصطلحات البحث.

**ومطلبان:** أحدهما أعرف فيه بالشيخين، ومطلب أذكر فيه المواضع المتفق على استثنائها من قاعدة الجمع السالم عند الشيخين وما جرى عليه العمل.

**المطلب الأول:** التعريف ببعض مصطلحات البحث

**الفرع الأول:** تعريف الاستثناء

**أولا- الاستثناء لغة:** (الاسْتِثْنَاءُ) استفعال من ثنيت الشيء (أَثْنِيهِ ثَنْيًا) من باب رمى إذا عطفته ورددته و(ثَنَيْتُهُ) عن مراده إذا صرفته عنه وعلى هذا فَـ(الاسْتِثْنَاءُ) صرف العامل عن تناول المستثنى[1].

**ثانيا: الاستثناء اصطلاحا:**

- الاستثناء: إخراج الشيء من الشيء لولا الإخراج لوجب دخوله فيه[2].
- الِاسْتِثْنَاء إِخْرَاج من مُتَعَدد بِنَحْوِ إِلَّا من مُتَكَلم وَاحِد[3].
- الاستثناءُ: إِخْرَاج بعض مَا يتَنَاوَلهُ اللَّفْظ[4].

**ثالثا: التعريف المختار**

للاستثناء في اللغة تعريفات كثيرة اخترت هذا التعريف لموافقته موضوع البحث، فالاستثناء لم يعرف عند مشايخ الرسم لكن بالرجوع إلى كتبهم والنظر يظهر أنه: إخراج الشيء من الشيء لولا الإخراج لوجب دخوله فيه.

فالمواضع التي استثنيت من قاعدة الجمع السالم تدخل في عموم القاعدة وتستوفي شروطها إلا أن المشايخ قد استثنوها منها، وذلك بالنظر إلى المصاحف، وإلى روايات الرسم في ذلك.

**الفرع الثاني: تعريف الرسم**

**أولا- الرسم لغة:** الراء والسين والميم أصلان أحدهما الأثر، والآخر ضرب من السير[5]. والرَّسْمُ الأَثَرُ، وقيل بَقِيَّةُ الأَثَر، وقيل هو ما ليس له شخص من الآثار، وقيل هو ما لَصِقَ بالأَرض منها، ورَسْمُ الدار ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض، والجمع أَرْسُمٌ ورُسومٌ، ورَسَمَ الغيث الدار عَفّاها وأَبقى فيها أثراً لاصقاً بالأرض[6].

**ثانيا- الرسم اصطلاحا:** ينقسم الرسم إلى قياسي أو إملائي، وإلى رسم عثماني أو رسم المصحف، وعرف بتعريفات كثيرة من بينها كون الرسم القياسي: هو تصوير اللفظ بحروف هجائه بتقدير الابتداء به والوقف عليه[7].

والاصطلاحي: وهو مخالفته ببدل أو زيادة أو حذف أو فصل أو وصل، للدلالة على ذات الحرف أو أصله أو فرعه أو رفع لبس، ونحوه[8].

وقيل هو: علم تعرف به مخالفة المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي[9].

**الفرع الثالث: تعريف الجمع السالم**

لتعريف هذا المركب سأبدأ بتعريفه مفردا ثم مركبا.

**أولا- التعريف الإفرادي:**

**الجمع** هو: الاسم الموضوع للآحاد المجتمعة حالة كونه دالا عليها مثل دلالة تكرار الواحد منها بالعطف - أي بحروفه -[10]. وعرف بأنه: ما دلّ على آحاد مقصودة بحروف مفرده بتغيّر ما، وهو صحيح ومكسّر، فالصّحيح لمذكّر ولمؤنّث[11].

**السالم**: هو ما بقي مفرده على حاله فلم تكسر حروفه بالزيادة أو النقص أو بهما معا، بخلاف جمع التكسير فإنه يكسر عن مفرده بزيادة أو نقص أو هما معا[12].

**التعريف التركيبي:**

الجمع السالم هو: الجمع الصحيح الذي لم يتكسر مفرده. وقال الجرجاني: الجمع الصحيح ما سلم فيه نظم الواحد وبناؤه[13]. وهو مذكر ومؤنث.

وجمع المذكر السالم هو: ما لحق آخره واو مضموم ما قبلها أو ياء مكسور ما قبلها ونون مفتوحة ليدلّ على أنّ معه أكثر منه [14].

وجمع المؤنث السالم هو: جمع المؤنث السالم ما جمع بألف وتاء زائدتين[15].

**المطلب الثاني: التعريف بالإمام الداني والإمام أبي داود**

**الفرع الأول: التعريف بالإمام الداني (ت 444 هـ)**

هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر أبو عمرو الداني الأموي مولاهم القرطبي المعروف في زمانه بابن الصيرفي... ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة[16].

بدأ بطلب العلم سنة 387 هـ ورحل إلى المشرق سنة 397 هـ فمكث بالقيروان أربعة أشهر، ودخل مصر في شوّالها فمكث بها سنة، وحج ورجع إلى الأندلس في ذي القعدة سنة 399 هـ، وقرأ بالروايات على عبد العزيز بن جعفر الفارسي وغيره بقرطبة، وعلى أبي الحسن ابن غلبون وخلف بن خاقان المصري وأبي الفتح فارس بن أحمد، وسمع من أبي مسلم الكاتب وهو أكبر شيخ له، وغير واحد من أهل مصر وسواها.

وقد قرأ عليه أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيسولي نزيل الثغر وخلف بن إبراهيم الطليطلي وخلف بن محمد الأنصاري وأبو داود سليمان بن نجاح وأحمد بن عبد الملك بن أبي جمرة المرسي وهو آخر من روى عنه مطلقًا[17] .

له مائة وعشرون مصنفا منها الاقتصاد في رسم المصحف والتجديد في الإتقان والتجويد، والتيسير في القراءات السبع، وجامع البيان في عد آى القرآن، كذا المحكم في النقط، والمقنع في رسم المصحف[18].

ثناء العلماء عليه يطول فمن بين من أثنى عليه الإمام ابن بشكوال بقوله: كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه... وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته، وكان حسن الخط جيد الضبط من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم، متفننا بالعلوم جامعا لها معتنيا بها وكان دينا فاضلا ورعا سنيا[19].

توفي الحافظ أبو عمرو بدانية يوم الاثنين منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمئة ودفن من يومه بعد العصر ومشى صاحب دانية أمام نعشه وشيعه خلق عظيم (رحمه الله تعالى)[20].

**الفرع الثاني: التعريف بالإمام أبي داود (ت 496هـ)**

هو سليمان بن نجاح أبو داود بن أبي القاسم الأموي مولى المؤيد بالله بن المستنصر الأندلسي شيخ القراءة وإمام الإقراء، وكان مولده سنة ثلاث عشرة وأربع مئة [21].

روى عن أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ وأكثر عنه وهو أثبت الناس به، وعن أبي عمر بن عبد البر وأبي العباس العذري وأبي عبد الله بن سعدون القروي وأبي شاكر الخطيب وأبي الوليد الباجي وغيرهم[22].

وممن قرأ عليهم من النساء العروضية مولاة أبي المطرف عبد الرحمن بن غلبون الكاتب، وكانت تحفظ الكامل للمبرد والنوادر للقالي وتشرحهما، قال أبو داود سليمان بن نجاح: قرأت عليها الكتابين وأخذت عنها العروض[23].

وكتب بخط يده كتاب البخاري في عشرة أسفار وكتاب مسلم في ستة، وقرأهما معاً على الباجي وعلى أبي العباس العذري مرات، واحتفل في تقييدها حتى صار كل واحد منهما أصلاً يقتدي به[24].

شاع صيت الشيخ في الآفاق وقصده الجم الكبير من طلاب العلم، فمنهم: أبو عبد الله بن سعيد الداني وأبو علي الصدفي وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عاصم الثقفي وأحمد بن سحنون المرسي وأبو الحسن علي بن هذيل وأبو نصر فتح بن خلف البلنسي وأبو نصر فتح بن يوسف بن أبي كبة وأبو داود سليمان بن يحيى القرطبي[25].

قال عنه ابن بشكوال: كان من جلة المقرئين وعلمائهم وفضلائهم وخيارهم، عالماً بالقراءات ورواياتها وطرقها حسن الضبط لها، وكان دينا فاضلا ثقة فيما رواه، وله تواليفٌ كثيرة في معاني القرآن وغيره، وكان حسن الخط جيد الضبط روى الناس عنه كثيرا، وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ووصفوه بالعلم والفضل والدين[26].

من مصنفاته: كتاب البيان الجامع لعلوم القرآن في ثلاثمئة جزء، وكتاب التبيين لهجاء التنزيل في ستة مجلدات، وكتاب الرجز المسمى بالاعتماد الذي عارض به شيخه أبا عمرو في أصول القراءات، وعقود الديانة وهو عشرة أجزاء، وعدد هذه الأرجوزة ثمانية عشر ألف وأربعمائة وأربعون بيتا، وكتاب الجواب عن قوله تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: 236] في مجلد[27].

توفي أبو داود سليمان بن نجاح يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر، ودفن يوم الخميس لصلاة العصر بمدينة بلنسية، واحتفل الناس لجنازته وتزاحموا على نعشه وذلك في رمضان لست عشرة ليلة خلت منه سنة ستٍ وتسعين وأربعمئة[28].

**المطلب الثالث: المواضع المستثناة من قاعدة الجمع السالم عند الشيخين وما جرى عليه العمل**

**الفرع الأول: قاعدة الجمع السالم عند الشيخين**

مسائل الرسم بعضها يدخل تحت قاعدة أو شبه قاعدة وبعضها كلمات مخصوصة لم يتمكن من إدراجها تحت قاعدة.

قال الإمام الضباع: حذف الألف جاء في القرآن على قسمين:

القسم الأول: ما يدخل تحت قاعدة، وهو خمسة أنواع - ذكر منها - حذف ألف جمع المذكر السالم، وحذف ألف جمع المؤنث السالم...

والقسم الثاني: ما لا يدخل تحت قاعدة، وهو الجزئيات تكررت أم لم تتكرر[29].

وهذه القواعد قد جمعت بالاستقراء إذ لم يقعدها الصحابة ولا كتبوا المصحف على قواعد واضحة إنما هي طريقتهم في الكتابة أن يتحروا من خلالها إيصال منطوق القرآن بأمانة.

اتفق شيوخ النقل على حذف الجمع السالم ما لم يكن مشددا أو مهموزا، وقد نقل الإمام الخراز في مورد الظمآن اتفاق الشيخين على حذف الجمع السالم على شرط أن لا يكون مشددا أو مهموزا، وعلى أن يكون مكررا، حيث قال:

وجاء عنهم في العلمـــــــين وشبهه حيث أتى كالصادقيــن

ونحـو ذريـات مع ءايـــات ومســـــلمات وكبينـــات
من سالـــم الجمـــع الذي تكررا ما لم يكن شـدد أو إن نبـرا[30]

وأقوال الشيخين في ذلك:

قال الإمام الداني: كذلك اتفقوا على حذف الألف من الجمع السالم الكثير الدور في المذَكر والمؤنّث جميعا فالمذكر نحو: (الْعَـٰلِمِينْ)، (وَالْصـٰبِرِينْ) المؤنث نحو: (المُسْلِمَـٰتِ)، و(الْمُومِنَـٰتِ)، وما كان مثله فأن جاء بعد الهمزة أو حرف مضعف نحو: (الْسائِلِينَ)، (الْقَـائِمِينَ) وشبه أُثبتت الألف في ذلك[31].

وقال الإمام أبو داود: كتبوا في جميع المصاحف: (الْعَلَمِينَ)، (الْرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمْ)، بغير ألف بين العين واللام والميم والنون، وكذلك حذفوها من الجمع السالم الكثير الدور في المذكر والمؤنث معا سواء كان في موضع رفع أو نصب أو خفض نحو: (اَلصَّٰبِرِينَ) و(اَلصَّٰبِرُونَ ) و(اَلسَّٰجِدِينَ) و( اَلسَّٰجِدُونَ) وما أشبه ذلك، ومن المؤنث السالم نحو: و(المُسْلِمَتِ) و(اُلْمُومِنَٰتِ) و(اُلطَّيِّبَٰتُ) و(اِلْغُرُفَٰتِ) و( اَلثَّمَرَٰتِ) وشبهه[32].

وفي ذلك قال الإمام السخاوي: (ت: 643هـ) في شرحه للعقيلة: يعني أن كل جمع كثر دوره ووقوعه في الكلام فهو محذوف الألف اختصارا لمذكر كان أو لمؤنث نحو: (اُلصَّٰلِحَٰتِ)، و(اَلصَّٰلِحِينَ) لأنه لما كثر وقوعه خفف بحذف الألف منه[33].

**الفرع الثاني: مستثنيات القاعدة عند الشيخين وما جرى عليه العمل**

تعرف القاعدة بكونها قضية كلية منطبقة على جميع جزئياتها، ولكل قاعدة استثناء، كما أن هذه القواعد لم تكن أصل عمل الصحابة الكرام بل هي نتاج استقراء الناقلين عنهم والساعين لتجميع المادة في الذهن ليسهل درسها بأسهل الطرق فكان أن خرجت بعض الجزئيات عن هذه القاعدة منها لا على وجه الحصر.

**المهموز والمشدد من الجمع السالم:** القاعدة في الجمع السالم هو الحذف ولهذه القاعدة استثناءات، ومن استثناءاتها:

ما استثناه الشيخان اتفاقا من الجمع السالم المهموز والمشدد، فالمشدد من جمع المذكر السالم على الإثبات اتفاقا، واختلف في المهموز وجمع المؤنث السالم على أن المشهور في المذكر المهموز الإثبات، والمختار في المؤنث الحذف في كلا القسمين، ونصوص الشيخين في ذلك:

قال الإمام الداني: فإن جاء بعد الألف همزة أو حرف مضعف نحو: (الْسَـائِلِينَ) و (الْقَـائِمِينَ) و(الْخَـائِنِينَ) وشبه أُثبتت الألف في ذلك، على أني تتبعت مصاحف أهل المدينة وأهل العراق العتق القديمة فوجدت فيها مواضع كثيرة مما بعد الألف فيه همزة قد حذفت الألف منها، وأكثر ما وجدته في جمع المؤنث لثقله، والإثبات في المذكر أكثر[34].

ثم قال: وما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم فإن الرسم في أكثر المصاحف ورد بحذفهما معا سواء كان بعد الألف حرف مضعف أو همزة نحو: (اَلصَّٰلِحَٰت)، و (الحَفِظَٰت) و (الصَّٰئِمَٰت )، و( تَٰئِبَٰت) و( سَٰئِحَٰت) وشبه، وقد أمعنت النظر في ذلك في مصاحف أهل العراق الأصلية إذ عدمت النص في ذلك فلم أراها تختلف في حذف ذلك [35].

قال الإمام أبو داود: كذا مما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم، وسواء كان بعد الألف حرف مضعّف أو همزة، وفي هذا اختلاف من بعض المصاحف فبعضها حذف منها الألف الثاني وأثبت الأول، وبعضها - وهو الأكثر- حذف منها الألفان على الاختصار وتقليل حروف المد وبذلك أكتب وإياه أختار[36].

وقد بين ذلك الإمام الخراز بقوله:

..... ما لـم يكـن شـدد أو إن نبـــرا

والخلف في التأنيث في كليهما والحذف عن جل الرسوم فيهمـا[37]

وقد أشار الإمام ابن عاشر إلى العمل فيها من خلال شرحه بقوله: الحكم في المشدد المذكر ثبت الألف اتفاقا، واشتهر أيضا في المهموز منه مع خلاف بعض المصاحف فيه بالحذف، والخلف حصل في جمع المؤنث في كلا قسميه، والحذف وارد في أكثر المصاحف في قسمي المؤنث[38].

وقال معللا ذلك: ووجه اختصاص ألف المشدد والمهموز من القسمين بالإثبات بعضه باتفاق وبعضه بخلاف اختصاصه بمزيد الإشباع المنزل منزلة حرف آخر فلم يحذف لقيامه مقام حرفين[39].

كما ذكر الإمام المارغني ما عليه العمل بقوله: العمل عندنا في المهموز من الجمع المذكر على ما شهر من الإثبات... والعمل في المشدد والمهموز من جمع المؤنث على ما في أكثر المصاحف من الحذف[40].

والحاصل في جمع المؤنث السالم المهموز والمشدد على ما رواه الإمام الضباع أن جل المصاحف على حذف ألفيه، وجاء فيه عن بعض المدنية والعراقية ثلاثة أقوال: إثبات الأولى وحذف الثانية، وعكسه، وإثباتهما، وهذان ضعيفان، والعمل على حذف ألفيه معا[41]. وأما جمع المذكر المشدد فهو على الإثبات، والمهموز أكثره على الإثبات.

لفظة (سَمَٰوَات) في فصلت:

وردت لفظة (سموات) معرفة ومنكرة في عدة مواضع من القرآن كلها بحذف الألفين، على ما عليه القاعدة إلا (سَمَٰوَات) [ فصلت: 11] فهي بإثبات الألف بعد الواو، وحذفها بعد الميم ذكره الجهني بقوله: وكُتب (السَمَٰوَات) بغير ألف في القرآن كله إلا في حرف واحد في فصلت: ﴿سَبْعَ سَمَٰوَات﴾ [فصلت: 11] لا غير[42].

وفي هذا قال الإمام الشاطبي:

مع يونس ومع التحريم، واتفقوا على السموات في حذفين دون مرا

لكن في فصلت ثبت أخيرهمـا والحذف في ثمرات نافع شهرا[43]

شرحه الإمام الجعبري بقوله: ورسم نحو (اَلسَّمَٰوَٰتِ) [البقرة: 33]

و (سَبْعَ سَمَٰوَات) [ البقرة: 28] بحذف الألفين المكتنفي الواو كما يأتي في قوله:

( وما به ألفان عنهم حذفا )[البيت: 152 من العقيلة]، ورسمت ألف الجمع في سورة فصلت ( سَبْعَ سَمَٰوَات ) [ فصلت:11][44].

وقال الإمام ابن عاشر: في شرح البيت:

وبعد واو عنـــهما قد أثبتـــــت لدى سماوات بحرف فصلــت

وحذفــت قبل بلا اضطـــــراب فـي كل موضع من الكتاب [45]

علم من البيت الأول حكم الألف الثانية من ( سَمَٰوَات ) [ فصلت: 11]، ومن الثاني حكم الأولى منه في فصلت وغيره، والبيت الأول في معنى الاستثناء من المحذوف اتفاقا بالإثبات، والثاني في معنى الاستثناء بالحذف مما فيه الخلاف... ولم أر في تبيان التجيبي ومنصف البلنسي ما يخالف النقل المتقدم[46].

**نصوص الشيخين في ذلك:**

قال الإمام الداني: وكذا حذفوها بعد الواو في قوله عز وجل (السموت )، و (سموت) في جميع القرآن إلا في موضع واحد فأن الألف فيه مرسومة، وهو قوله عز وجل في فصلت: ( سَبْعَ سَمَٰوَات ) [فصلت:11] فأما الألف التي بعد الميم فمحذوفة في كل موضع بلا خلاف [47].

قال الإمام أبو داود: و(سموت) بحذف الألفين قبل الواو وبعدها هنا وفي جميع القرآن سواء كان معرفا أو غير معرف إلا موضعا واحدا في حم السجدة: فقضيهنّ (سَبْعَ سَمَٰوَات) فإنهم أثبتوا الألف بعد الواو خاصة، هنالك وحذفوها قبلها [48].

اتفق الشيخان على حذف الألف الثانية في لفظة (سَمَٰوَات) بفصلت، وذكر فيها الإمام الداني الإجماع إلا أن الإمام السخاوي أشار إلى ما كشفه في المصاحف العتق بما ينقض الإجماع حيث قال: بعد ذكره لقول الإمام الداني: وهذا الذي ذكره أبو عمرو - رحمه الله - فيه نظر فإني كشفت المصاحف القديمة التي يوثق برسمها ويشهد الحال بصرف العناية إليها، فإذا هم قد حذفوا الألفين من (السَمَٰوَات) في فصلت كسائر السور، وكذلك رأيتها في المصحف الشامي[49].

وعقب الدكتور أحمد شرشال في حاشية مختصر التبيين بقوله: فهذا النص يبطل الإجماع ويجري في هذه الكلمة ما يجري في الجمع ذي الألفين وهو الأولى، وجرى العمل بما نص عليه الشيخان [50].

كما قال الإمام علي الضباع بعد ذكر ما أثبتث فيه الألف الأولى من الألفاظ: ونص الشيخان على عكسه في (سَمَٰوَات) بفصلت وعلى ذلك عملنا[51].

الحاصل: أن القاعدة في لفظ (سَمَٰوَات) عند الشيخين وغيرهما من أئمة الرسم حذف ألفيها إلا لفظ (سَمَٰوَات) بفصلت فقد أجمع الشيخان على إثبات الألف بعد الواو، مع أن الإمام السخاوي قد خرق الإجماع إلا أن العمل جرى على ما نص عليه الشيخان، ولولا النص لكان الأولى حملها على نظائرها بالحذف.

**لفظتي (روضات) و(الجنات):**

مما استثني من قاعدة جمع المؤنث السالم لفظتي: ﴿وْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِۖ﴾ [الشورى: 20]، حيث حكى فيهما الشيخان الخلاف ورجحا الإثبات وممن حكى عنهما الخلاف الإمام الخراز قال: (وعنهما روضات قل والجنات)[52]، فأخبر عن الشيخين باختلاف المصاحف في حذف ألف (روضات) وما ذكر معه وفي إثباته[53]، وهذا نصهما في ذلك:

قال الإمام الداني: وقال محمد بن عيسى الأصبهاني في كتابه في هجاء المصاحف... (في روضات الجنات) في عسق... مرسومة بالألف، قال أبو عمرو وكذا رأيتها أنا في مصاحف أهل العراق[54].

قال الإمام أبو داود: (في روضات الجنّات) بألف وتاء بعدها ممدودة في الموضعين، ولا يجوز فيهما غير التاء، وإنما الخلاف في إثبات الألف وفي حذفها، فورد خط المصحف بحذف الألف في كل ما كان من مثل هاتين الكلمتين جميعا، وشذّ هذان الحرفان من ذلك من روايتنا عن الأصبهاني المذكور، ولم أر ذلك عن غيره، وأضرب عن ذكرهما الغازي والحكم وعطاء ونافع وغيرهم[55].

ولقد عقب الإمام ابن آجطا على الناظم – الخراز- كيف حكى الخلاف عن الإمام الداني، وكلامه ليس صريحا في ذلك بقوله: والعجب من الناظم كيف نسب الخلاف للمقنع كأبي داود، وليس فيهما للمقنع نص غير هذا الذكر عن محمد بن عيسى أن الألف ثابتة مع الكلمة المذكورة وأن الداني رأى الألف فيهما ثابتة في مصاحف أهل العراق كما قال محمد بن عيسى، وليس في المقنع للحذف فيهما ذكر... إلا أن يريد (روضات الجنات) الأصل فيهما الحذف على القاعدة [56].

ورد عليه الإمام ابن عاشر قائلا: ولا شك أن الخلاف في هذه الست غير صريح في كلام أبي عمرو، ولكن فهمه الناظم من قوله: (كذا رأيتها... إلى آخره)[57]، فكلمة: (كذا) دلت على وجود وجه آخر لهما.

كما حكى فيهما الإمام بن وثيق الإثبات دون الإشارة إلى الخلاف حيث قال: حُكِي أن في (روضات الجنات) في الشورى بالألف فيهما [58]، ورجح الأئمة الإثبات بقولهم: واعلم أن ظاهر النقول ترجيح الإثبات على الحذف في (روضات) و(الجنات)... وبذلك جرى العمل عندنا[59].

كما ذكره لهما الإمام علي محمد الضباع مشيرا إلى أن الإمام الشاطبي اقتصر على الحذف فيهما [60]، وأما الإمام ابن عاشر فقد قال:: ظاهر النقول المسرودة ترجح الإثبات على الحذف في (روضات الجنات) لما تقدم من تقدم مقتضى النص في عين كلمة على مقتضى العموم الشامل لها[61].

وحاصل عمل المصاحف على الإثبات في اللفظتين لنص الشيخين على ذلك مع أن اللفظتين ليس فيهما إشارة لقراءة مما يقتضي حملهما على النظائر لولا الرواية.

**لفظة (بينت):** مما استثني أيضا لفظة بينت في فاطر ﴿فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَٰتٍ مِّنْهُ﴾ [فاطر: 40] فقد ذكر فيها الشيخان الخلاف.

قال الإمام الرجراجي: (ت: 899هـ) في تنبيه العطشان: (بينت منه) ذكر فيه الشيخان الخلاف بالحذف والإثبات... وهذا اللفظ الواقع في سورة فاطر مما اختلف القراء في قراءته واختلفت المصاحف في رسمه[62].

وأقوال الشيخين في ذلك:

قال الإمام الداني: حدثنا خلف بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو عبيد قال: وقوله عز وجل: ﴿فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَٰتٍ مِّنْهُ﴾ [فاطر: 40] رأيتها في بعض المصاحف بالإلف والتاء، قال أبو عمرو: وكذلك وجدت أنا ذلك في بعض مصاحف أهل العراق الأصلية القديمة ورأيت ذلك في بعضها بغير ألف، وحدثنا عبد الله بن عيسى قال: حدثنا قالون عن نافع: إن ذلك مرسوم في الكتاب بغير ألف[63].

في المقنع ذكر الخلاف بين الإمام نافع والإمام أبي عبيد حيث ذكر أحدهما فيها الحذف، والآخر الإثبات، ولا خلاف بينهما فكل يروى عن المصحف الذي كشفه كما قال الإمام الشاطبي في العقيلة:

ولا تعارض مع حسن الظنون فطب صدرا رحيبا بما عن كلهم صدرا [64]

قال الإمام أبو داود: (على بيّنت مّنه) كتبوه في مصاحف أهل المدينة وبعض مصاحف سائر الأمصار بالتاء من غير ألف قبلها على الاختصار[65].

ذكر الشيخان الخلف فيها وهو ما أشار إليه الإمام ابن عاشر[66] في فتح المنان والإمام الضباع[67] ولم يرجحا أو يذكرا ما عليه العمل، والعمل على الحذف لتحتمل القراءتين، ذكر ذلك الإمام المارغني[68] و أخبر به الدكتور أحمد شرشال في حاشية التنزيل: وهو المختار رعاية للقراءتين وبه جرى العمل في المصاحف[69].

وقد جرى العمل على الحذف لكونه إشارة، وجريا على القاعدة، إذ الدخول تحت قاعدة أفضل.

قال الإمام الشاطبي في الحرز:

وفي السّيّئ المخفوض همزا سكونه (ف)شا بيّنات قصر (حقّ) (فـ) تى (عـ)لا[70]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو (المرموز لهما بـ: حق ) وحمزة ( المرموز له بالفاء من: فشا ) وحفص المرموز المرموز له بالعين من: (علا): (فهم على بيّنت منه) بحذف الألف بعد النون على الإفراد، فتكون قراءة غيرهم بإثباتها على الجمع[71].

**لفظتي (فكهين) و(فكهون):** تعتبر هذه اللفظة مما استثني من قاعدة الجمع المذكر السالم فهي بالخلاف عند الشيخين، وقد أطلق الإمام الخراز لهما فيها الخلاف ونصه:

وبينـــــــت منـــــه ثم فكـــهين كيف أتى، وفي انفطار كتبين[72]

ذكر الإمام الداني في لفظة (فَكِهِين) الخلاف في الدخان والطور والمطففين، وأما لفظة (فَكِهُون) ذكرها بالخلاف في باب (ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار)، وبالحذف عند الإمام نافع في باب (ما حذفت منه الألف اختصارا)، ونصه في ذلك:

لفظة ﴿فِيهَا فَٰكِهِينَۖ﴾ [الدخان: 26] في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بغير ألف[73].

وفي [الطور: 16] في بعض المصاحف ﴿فاكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ﴾ بالألف، وفي بعضها (فَٰكِهِينَ) بغير ألف [74].

وفي [المطففين:31] في بعض المصاحف ﴿ٱنقَلَبُواْ فَٰكِهِينَ﴾ بغير الألف، وفي بعضها (فَاكِهِينْ) بالألف [75].

لفظة (فكهون): (باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار) (فَٰكِهُونَ) بالألف، وفي بعضها (فَكِهُونْ) بغير ألف[76]. و(باب ذكر ما حذفت منه الألف اختصارا): وفي [يس: 54] ﴿فَٰكِهُونَ﴾[77].

والإمام أبو داود ذكر الخلاف في يس والطور، واكتفى بالحذف في الدخان والمطففين، في ذلك قال الدكتور أحمد شرشال: اقتصر أبو داود على أحد وجهي الخلاف اكتفاء بما قرره عند قوله: (اليوم في شغل فكهون) في سورة يس ترجيحا منه للحذف [78].

ونصه في ذلك: وفيه من الهجاء: (فَكِهُونْ) كتبوه في مصاحف أهل المدينة وفي بعض مصاحف سائر الأمصار بغير ألف ومثله: (فكهة) و(فكهين) وفي بعضها بألف[79].

في سورة الدخان: وفيه من الهجاء: (فكهين) بحذف الألف[80].

في سورة الطور: (فكهين) كتبوه في بعض المصاحف بغير ألف وفي بعضها (فاكهين) بألف [81].

سورة التطفيف وفيها (فكهين) بحذف الألف[82].

جرى العمل بحذف الألف رعاية لقراءة أبي جعفر بلا ألف، ووافقه حفص وابن عامر بخلفه في المطففين والباقون بالألف في الجميع[83].

ودليل ذلك في النشر حيث قال الإمام ابن الجزري: اختلفوا في: (فاكهون) و(فاكهين)، وهو هنا - يس- والدخان والطور والمطففين فقرأهن أبو جعفر بغير ألف بعد الفاء، ووافقه حفص في المطففين واختلف فيه عن ابن عامر[84]، وقال في الطيبة:

وفاكهون فاكهين اقصر (ثـ)نا

تطفيف (كـ)ون الخلف (عـ)ـن..

**لفظتا: (كراما كاتبين) و(ءاياتنا):**

لفظة (كاتبين): مما اتفق على استثنائه الشيخان ذكره لهما ابن آجطا في شرح المورد وهو قوله: وفي الانفطار (كتبين) يريد بالخلاف عنهما... فهي في بعض المصاحف بألف وفي بعضها بغير ألف [85].

ونصوص الشيخين في ذلك:

قال الإمام الداني: وكذلك في [الانفطار: 11] ﴿كِرَاماً كَٰتِبِينَ﴾ ورأيت ذلك في بعضها بغير ألف[86].

قال الإمام أبو داود: وفيه من الهجاء ﴿كِرَاماً كَٰتِبِينَ﴾ [الانفطار: 11] كتبوه في بعض المصاحف بالألف بين الكاف والتاء وفي بعضها: (كتبين) بغير ألف على الاختصار، وكلاهما حسن [87].

وذكر الخلاف فيها ابن وثيق: ﴿كِرَاماً كَٰتِبِينَ﴾ في [الانفطار: 11] ففي بعض المصاحف بالألف مثبتة وفي غيرها بغير ألف، والعمل على الحذف[88].

وقال به الإمام ابن عاشر والإمام المارغني، والإمام علي محمد الضباع وزاد قوله حملا على النظائر، كذا الإمام ابن القاضي[89].

**لفظة (ءاياتنا):** القاعدة على حذف (ءَايَٰتُنَا) في كل موضع من القرآن عدا موضعين في سورة يونس وهما: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ ۙ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِي ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ۖ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [يونس 15] و﴿إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾ [يونس: 21] وهو ما عليه كتاب المصاحف[90]، ومن بين من قال بذلك: الإمام المهدوي وابن الأنباري وابن وثيق، وأطلق الإمام الخراز الإثبات في الموضعين عند شيوخ النقل بقوله في المورد:

وأثبتت ءاياتنا الحرفان  في يونس ثالثها والثاني[91]

ونصوص الشيخين في ذلك:

قال الإمام الداني: وكل شيء في القرآن من ذكر (ءَايَاتُنَا) فهو بغير الألف إلا في موضعين فأنهما رسما بالألف وهما في يونس ﴿مَّكْر فِىٓ ءَايَاتِنَا﴾ [يونس: 21] و ﴿ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰت﴾ [يونس: 15][92].

وقال الإمام أبو داود: وكتبوا ﴿مَّكْر فِىٓ ءَايَاتِنَا﴾ [يونس:21] بألف ثابتة بين الياء والتاء في الموضعين من هذه السورة وليس في القرآن غيرهما، وسائر ما في القرآن قبل وبعد بغير ألف[93].

قال الدكتور أحمد شرشال: قال أبو داود في التبيين: اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بعد الياء من: (آيَاتُنَا) حيث وقع إلا هذين الموضعين فإنّهما بألف ثابتة، وقال أبو عبيد: رأيتهما في الإمام بألف، واستثناهما الداني والشاطبي والخراز والمهدوي من ضابط حذف الألف من: (ءايت) وعليه عامة كتاب المصاحف، وقال صاحب نثر المرجان: وابن الجزري حذف الألف في الموضعين ولا يعلم له وجه سوى انفلات القلم[94].

**لفظة (طاغون):** نص الشيخان على استثناء لفظة (طاغون) من الجمع المنقوص، وأشار لذلك الإمام الخراز :(وعنه والداني في طاغون ثبت)[95] .

**نصوص الشيخين:**

قال الإمام الداني: قال محمد بن عيسى الاصبهاني في كتابه في هجاء المصاحف: ﴿هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ في [الذاريات: 53] و[الطور: 30] ... مرسومة بالألف، وقال أبو عمرو: وكذا رأيتها أنا في مصاحف أهل العراق[96].

قال الإمام أبو داود: وفيه من الهجاء: (طَاغُوْنْ) بالألف، وكذلك الذي وقع في الطور بالألف وغير ذلك[97].

وقد أشار إلى الإثبات في هذه اللفظة على غير القاعدة في الجمع السالم العديد من الأئمة من بينهم الإمام ابن وثيق حيث قال: واستثنى (طَاغُونَ) في والذاريات، والطور[98].

وعليه الأئمة من شراح المورد، والإمام محمد المامي اليعقوبي في كشف العمى والرين، والطالب عبد الله في المحتوى الجامع.

قال صاحب الإيضاح الساطع: وأما طاغون بالرفع فهي على قاعدتها في وزن فاعون[99]، وقال صاحب رشف اللمى: وأما طاغون بالواو فثابت على قاعدته[100]، وجاء في دليل الحيران: جرى عمل المصاحف على الإثبات في (طَاغُونَّ) في السورتين على ما نص عليه الشيخان[101].

**الخاتمة**

كانت هذه إطلالة على مواضع الاستثناء فيما اتفق عليه الشيخان من قاعدة الجمع السالم، وقد خلصت من خلالها إلى أن القاعدة في الجمع السالم عند الشيخين هي الحذف إلا ما كان مشددا أو مهموزا، والمصاحف على الإثبات في جمع المذكر السالم والحذف في أكثر الجمع المؤنث السالم بنوعيه، كما أن الألفاظ التي خرجت عن القاعدة أكثرها على الخلاف عند الشيخين إما لكونها إشارة لقراءة فأكثرُها يرجح فيه الحذف، وإما لنص الشيخين عليها وهذه يتوقف عندها على النص.

ولأن المرجع في رسم المصاحف يعود إلى الشيخين الداني وأبي داود فما نصا عليه منفردين أو متفقين يجب الأخذ به، وأما ما كان فيه الخيار فإرجاعه إلى القاعدة أفضل لجمع النظائر.

**التوصية:** لقد تطرقت في هذا المقال إلى جزئية صغيرة للفت النظر إلى أهمية هذا الموضوع، هذا وإني أنصح بأن يبحث عن ما استثناه الشيخان في رسالة أكاديمية مستقلة وسيكون عملا مفيدا وإضافة مهمة لعلم الرسم.

رمت في هذا المقال جمع المستثنيات المتفق عليها عند الشيخين، وهو ما يسهل على الباحث وجودها مجموعة في موضع واحد مع توضيحها، كما يسهل على الحافظ حفظها وكتابتها دون الرجوع إلى أمهات الكتب، مع الاطلاع على ما جرى عليه عمل المشارقة والمغاربة فيها، وعلى من أراد التوسع في البحث أن يدرس هذه المستثنيات ويقارنها مع ما ذكره أئمة الرسم الآخرين، ثم النظر في عمل المصاحف المشرقية والمغربية في عصرنا، ومدى التزام المصاحف الموجودة بما ذكره الشيخان فيكون البحث أكثر تخصصا.

**الهوامش:**

[1]- أحمد بن محمد المقري الفيومي (المتوفى: 770هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، 85/1.

[2]- علي بن محمد الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1403هـ -1983م، ص: 23.

[3]- زكريا بن محمد الأنصاري (المتوفى: 926هـ)، الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، تحقيق: د. مازن المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1411ه، ص: 84.

[4]- عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911هـ)، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق: أ. د محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1424هـ - 2004 م، ص: 83.

[5]- أحمد بن فارس القزويني، معجم مقاييس اللغة، مرجع سابق، 393/2.

[6]- محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري (المتوفى: 711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت ط3، 1414هـ، 241/12.

[7]- إبراهيم بن عمر الجعبري (المتوفى: 732ه)، جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، تحقيق: د. محمد إلياس محمد، برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة، السعودية، ط1، 1438ه- 2017م، 193/1.

[8]- إبراهيم بن عمر الجعبري، جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، مرجع سابق، 195/1.

[9]- علي محمد الضباع (المتوفى: 1380ه)، سمير الطالبين، قرأه ونقحه: خلف الحسيني، المكتبة الأزهرية، ط1، 1420ه- 1999م، ص: 30.

[10]- عبد الله بن أحمد الفاكهي (المتوفى:972 هـ)، شرح كتاب الحدود في النحو، تحقيق: د. المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1414هـ - 1993م، ص: 110.
[11]- جمال الدين بن عثمان ابن الحاجب، الكافية في علم النحو، تحقيق: د. صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2010 م، ص: 39.
[12]- د. إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص: 454.
[13]- علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، مرجع سابق، ص: 105.
[14]- جمال الدين بن عثمان ابن الحاجب، الكافية في علم النحو، مرجع سابق، ص: 39.
[15]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص: 163.
[16]- محمد بن محمد أبو الخير ابن الجزري (المتوفى: 833هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، ط1، 1351ه، 503/1.
[17]- إبراهيم بن علي ابن فرحون (ت:799هـ)، الديباج المذهب، تحقيق: محمد الأحمدي، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، 85/2.
[18]- إسماعيل بن محمد البغدادي (ت:1399هـ)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان، 653/1.
[19]- خلف بن بشكوال (ت:578هـ)، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، مكتبة الخانجي، ط2، 1374هـ-1955م، ص: 386.
[20]- محمد بن محمد أبو الخير ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، مرجع سابق، 505/1.
[21]- محمد بن محمد أبو الخير ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، مرجع سابق، ص: 316.
[22]- ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، مرجع سابق، ص: 200.
[23]- أحمد بن محمد المقري التلمساني (المتوفى: 1041هـ)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر- بيروت، لبنان، ط1، 1997م، 171/4.
[24]- أحمد بن يحيى الضبي (ت:599هـ)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكاتب العربي، القاهرة، 1967م، ص304.
[25]- محمد بن علي الداوودي (ت: 945هـ)، طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية، بيروت، 213/1.
[26]- ينظر: ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص: 200.
[27]- الذهبي (ت: 748هـ)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ-1997م، ص: 252.
[28]- ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، مرجع سابق، ص: 200.
[29]- علي محمد الضباع، سمير الطالبين، ص: 33.
[30]- محمد الخراز، مورد الظمآن في رسم أحلف القرآن، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، ص: 10، ط2، مكتبة البخاري، مصر، 1434هـ- 2013م.
[31]- عثمان بن سعيد الداني (ت: 444ه)، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، تحقيق: بشير بن حسن الحميري، شركة دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط1، 1437ه- 2016م، 441/1.
[32]- أبو داود (ت:496هـ)، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، 1423هـ-2002 م، 30/2.
[33]- علي بن محمد السخاوي (ت:643ه)، الوسيلة إلى كشف العقيلة، تحقيق: مولاي محمد الإدريسي، مكتبة الرشد، السعودية، ط2، 1424ه- 2003م، ص: 295.
[34]- عثمان بن سعيد الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، مرجع سابق، 446/1.
[35]- عثمان بن سعيد الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، مرجع سابق، 447/1.
[36]- سليمان بن نجاح أبو داود، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، مرجع سابق، 33/2.
[37]- محمد الخراز، مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد، ص: 10.
[38]- ابن عاشر، فتح المنان المروي بمورد الظمآن، تحقيق: عبد الكريم بوغزالة، دار ابن الحفصي، 1436ه- 2016م، 541/1.
[39]- عبد الواحد بن عاشر، فتح المنان المروي بمورد الظمآن، مرجع سابق، 543/1.
[40]- محمد بن محمد بن إبراهيم المارغني (المتوفى: 718ه)، دليل الحيران على مورد الظمآن، تحقيق: د. عبد السلام محمد البكار، دار الأمان، الرباط، ط2، 1437ه- 2016م، ص: 97.
[41]- على محمد الضباع، سمير الطالبين، ص: 36.
[42]- ابن معاد الجهني، البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه، تحقيق: د. غانم قدور الحمد، دار عمار، ص: 49.
[43]- الشاطبي، عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، تحقيق: د. أيمن سويد، ص: 23.
[44]- إبراهيم بن عمر الجعبري، جميلة أرباب المراصد، مرجع سابق، 557/1.
[45]- محمد الخراز، مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد، ص: 10- 11.
[46]- ابن عاشر، فتح المنان المروي بمورد الظمآن، تحقيق: د. عبد الكريم بوغزالة، 1/ 587.

[47]- عثمان بن سعيد الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، مرجع سابق، 424/1.
[48]- سليمان بن نجاح أبو داود، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، مرجع سابق، 111/2.
[49]- علي بن محمد السخاوي، الوسيلة إلى كشف العقيلة، مرجع سابق، ص: 221.
[50]- سليمان بن نجاح أبو داود، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، مرجع سابق، 111/2.
[51]- على محمد الضباع، سمير الطالبين، ص: 28.
[52]- محمد الخراز، مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد، ص: 10.
[53]- إبراهيم المارغني، دليل الحيران، تحقيق: د. عبد السلام محمد بكار، ص: 105.
[54]- أبو عثمان بن سعيد الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، مرجع سابق، 450/1.
[55]- سليمان بن نجاح أبو داود، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، مرجع سابق، 1090/4.
[56]- عبد الله بن عمر ابن آجطا، التبيان في شرح مورد الظمآن، تحقيق: د. محمد لمين بوروبة، 1433ه- 2012م، ص: 499-500.
57- عبد الواحد ابن عاشر، فتح المنان المروي بمورد الظمآن، مرجع سابق، 580/1.
[58]- ابن وثيق الأندلسي (المتوفى: 654ه)، الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار الأنبار، بغداد، ط1، 1408ه- 1988م، ص: 37.
[59]- محمد بن محمد بن إبراهيم المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص: 106.
[60]- علي محمد الضباع، سمير الطالبين، ص: 27.
[61]- عبد الواحد ابن عاشر، فتح المنان المروي بمورد الظمآن، مرجع سابق، 582/1.
[62]- حسين بن علي الرجراجي (المتوفى: 899ه)، تنبيه العطشان على مورد الظمآن، تحقيق: محمد صالح حرشة، 2005ه- 2006م، ص: 273.
[63]- أبو عثمان بن سعيد الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، مرجع سابق، 60/2.
[64]- الشاطبي، عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، تحقيق: د. أيمن سويد، ص: 17.
[65]- سليمان بن نجاح أبو داود، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، مرجع سابق، 1018/4.
[66]- عبد الواحد بن عاشر، فتح المنان المروي بمورد الظمآن، مرجع سابق، 1/ 581.
[67]- علي محمد الضباع، سمير الطالبين، مرجع السابق، ص: 26.
[68]- محمد بن محمد بن إبراهيم المارغني، دليل الحيران، مرجع سابق، ص: 104.
[69]- سليمان بن نجاح أبو داود، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، مرجع سابق، 1018/4.
[70]- القاسم بن فيره الشاطبي (المتوفى: 590هـ)، حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، تحقيق: محمد تميم الزعبي، دار الغوثاني، ط4، 1426 هـ - 2005 م، ص: 79.
[71]- عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (المتوفى: 1403هـ)، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، مكتبة السوادي للتوزيع، ط4، 1412 هـ - 1992م، ص: 348.
[72]- محمد الخراز، مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد، ص: 10.
[73]- أبو عثمان بن سعيد الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، مرجع سابق، 290/2.
[74]- 291/2.
[75]- أبو عثمان بن سعيد الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، مرجع سابق، 295/2.
[76]- أبو عثمان بن سعيد الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، مرجع سابق، 289/2.
[77]- أبو عثمان بن سعيد الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، مرجع سابق، 381/1.
[78]- أبو داود، مختصر التبيين، تحقيق: د. أحمد شرشال، 1110/4.
[79]- سليمان بن نجاح أبو داود، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، مرجع سابق، 1027/4.
[80]- سليمان بن نجاح أبو داود، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، مرجع سابق، 1111/4.
[81]- سليمان بن نجاح أبو داود، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، مرجع سابق، 1136/4.
[82]- سليمان بن نجاح أبو داود، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، مرجع سابق، 1278/4.
[83]- سليمان بن نجاح أبو داود، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، مرجع سابق، 1027/4.
[84]- محمد ابن الجزري (ت:833 هـ)، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، 354/2.
[85]-عبد الله بن عمر ابن آجطا، التبيان في شرح مورد الظمآن، مرجع سابق، ص: 523.
[86]- أبو عثمان بن سعيد الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، مرجع سابق، 451/1.
[87]- أبو داود، مختصر التبيين، مصدر سابق، 5/ 1276.
[88]- ابن وثيق الأندلسي (المتوفى: 654ه)، الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار الأنبار، بغداد، ط1، 1408ه- 1988م، ص: 37.
[89]- يرجع: فتح المنان 583/1، بيان الخلاف والتشهير ص: 82، دليل الحيران ص: 106، سمير الطالبين ص: 36.

[90]- يرجع: هجاء مصاحف الأمصار 80، مرسوم الخط 35، الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف 37.
[91]- محمد الخراز، مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد، ص: 11.
[92]- عثمان بن سعيد، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، مرجع سابق 429/1.
[93]- سليمان بن نجاح أبو داود، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، مرجع سابق، 651/3.
[94]- سليمان بن نجاح أبو داود، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، مرجع سابق، 651/3.
[95]- محمد الخراز، مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد، ص: 11.
[96]- عثمان بن سعيد الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، مرجع سابق، 450/1.
[97]- سليمان بن نجاح أبو داود، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، مرجع سابق، 1143/4.
[98]- ابن وثيق الأندلسي، الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، مرجع سابق، ص: 36.
[99]- عبد الله الجكني، الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع، طبع محسن كريم، موريتانيا، ط1، 1418هـ- 1998م، ص: 14.
[100]- محمد المامي اليعقوبي، رشف اللمى على كشف العمى، ص: 129
[101]- إبراهيم بن عمر الجعبري، دليل الحيران، ص: 112.